الخليج

سياسة, أوكرانيا

19 يونيو 2022 01:39 صباحا

الغرب يتململ ويخشى نصراً روسياً في أوكرانيا









بدأت القوى الغربية تكشف عن مخاوفها من استمرار الأزمة الأوكرانية في ضوء التداعيات الاقتصادية الخطِرة جراء خطط العقوبات التي فرضتها على روسيا، ورجح الرئيس الأمريكي جو بايدن أن تعم الفوضى أوروبا إذا واصلت روسيا توغلها في القارة، حسب وصفه، كما أعرب عن مخاوفه من أن تشجع العملية الروسية الصين على مهاجمة تايوان، بينما أعرب رئيس الوزراء البريطاني بوريس جونسون، عن مخاوفه من ملل العالم من أزمة أوكرانيا، لافتاً إلى أنه بدأ يظهر التعب والملل من هذه الأزمة في كل مكان.

وقال الرئيس الأمريكي إنه من المحتمل أن تشهد أوروبا فوضى إذا واصل الرئيس الروسي فلاديمير بوتين التوغل في القارة. وقال بايدن، في حديث لوكالة «أسوشييتد برس»، إنه «كان يجب أن نتصدى للهجوم الروسي على الرغم من التداعيات علينا»، معترفاً بأن العقوبات غير المسبوقة التي تم فرضها على روسيا كانت لها تأثيرات خطِرة. ورداً على سؤال حول علاقة العقوبات بالأزمة الغذائية، قال بايدن: «أفكر عسكرياً وليس كسياسي يبحث عن انتخابات. كرئيس لأمريكا الأمر لا يتعلق ببقائي السياسي وكان علينا التصدي لهجوم بوتين».

ونفى بايدن أن تكون خطة المساعدات الضخمة بسبب كورونا وراء التضخم في أمريكا، وقال: «التضخم في أمريكا ليس خطأ إدارتي بدليل أن كل الدول الصناعية تعيش التضخم».

تشجيع للصين

ومن جانب آخر، أكد بايدن أن العملية العسكرية الروسية في أوكرانيا، منحت الصين الشجاعة كي تهاجم تايوان وتفرض سيطرتها عليها، كما أصبحت كوريا الشمالية «شرسة».

وجدد بايدن تحذيره للأمريكيين من التطوع للقتال إلى جانب القوات الأوكرانية، بغض النظر عن مدى قوة دعمهم لقضية كييف.

وقال للصحفيين أثناء توجهه إلى ديلاوير لقضاء عطلة نهاية الأسبوع: «لا نعرف مكان وجودهم، أريد أن أؤكد مجدداً أنه لا ينبغي أن يذهب الأمريكيون إلى أوكرانيا الآن. سأقولها مجدداً: لا ينبغي أن يذهب الأمريكيون إلى أوكرانيا الآن».

التعب في كل مكان

وفي ذات السياق، قال رئيس الوزراء البريطاني بوريس جونسون إن العالم سئم من موضوع أوكرانيا، منوها بأنه بدأ يظهر التعب والتململ من موضوع أوكرانيا في جميع أنحاء العالم. وأضاف جونسون على قناة «سكاي نيوز» البريطانية: «من المهم للغاية القيام برحلات إلى أوكرانيا، لاسيما في هذا الوقت الصعب. نحن قلقون من أن التعب القليل من أوكرانيا بدأ يظهر في جميع أنحاء العالم».

وقال جونسون بعد عودته من زيارة مفاجئة إلى كييف للصحفيين السبت: «الروس يتقدمون خطوة بخطوة، ومن المهم بالنسبة لنا أن نظهر ما نعرف أنه صحيح وهو أن أوكرانيا يمكنها الفوز وستفوز».

وأضاف: «عندما يبدأ الفتور من أزمة أوكرانيا، من المهم جدا أن نظهر أننا معهم على المدى الطويل، ونمنحهم المرونة الاستراتيجية التي يحتاجون إليها». وتابع أنه سيكون «كارثة» إذا تمكن الرئيس الروسي فلاديمير بوتين من تأمين مدن في جنوبي أوكرانيا ودونباس.

خياران بلا ثالث

في الأثناء، نقلت صحيفة «واشنطن بوست» عن إيفو دالدر، السفير الأمريكي السابق لدى حلف شمال الأطلسي «الناتو» والذي يرأس الآن مجلس شيكاغو للشؤون العالمية، قوله إن المأزق في ساحة المعركة يترك الولايات المتحدة أمام خيارين لا ثالث لهما، إما الاستمرار في مساعدة أوكرانيا في الحفاظ على الوضع الراهن الدموي المحتمل، مع العواقب العالمية المدمرة، أو وقف الدعم والسماح لموسكو بالانتصار. (وكالات)

"حقوق النشر محفوظة "لصحيفة الخليج .2024 ©